**عواقب الظلم**

**د/ صالح سالم النهام**

**الظلم من الذنوب العظام والكبائر الجسام يحيط بصاحبه فيدمره ويغير عليه احواله فتزول به النعم وتنزل به النقم ويدركه شؤمه وعقوباته فى الدنيا وفى الاخرة ولاجل كثرة مضار الظلم وعظيم خطره وتنوع مفاسده حرمه الله بين عباده كما حرمه على نفسه فقال سبحانه فى الحديث القدسى " يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا " ليحفظوا بذلك دينهم ودنياهم واخبرهم بأن هلاك القرون الماضية كان بسبب الظلم لنحذر أعمالهم فقال " ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينت وماكانوا ليؤمنوا كذلك نجزر القوم المجرمين \* ثم جعلناكم خلئف فى الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون " يونس -13 – 14**

**وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم " لتؤدن الحقوق قبل أن يأتى يوم لا درهم فيه ولا دينار إنما هى الحسنات والسيئات يعطى المظلوم من حسنات الظالم فإن لم يكن للظالم حسنات أخذ من سيئات المظلوم ووضعت على المظلوم ثم طرح فى النار**

**والمظالم بين العباد تكون فى الدماء وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم " لا يزال المرء فى فسحة من دينه مالم يصب دما حراما " وتكون المظالم بين الناس فى المال كذلك وفى حديث سعيد بن زيد رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال " من اقتطع شبرا من الارض طوقه الله إياه من سبع أرضين " كما تكون المظالم بين الارحام بتضييع حقوق الرحم وتكون المظالام بين الوالدين والاولاد بتضيع حقوقهم واهمال تربيتهم وتعريضهم للانحراف وسوء الاخلاق وتكون المظالم بين الزوجين لترك حقوقهما من احدهما للاخر وتكون المظالم بين المستاجرين والعمال بسلب حقوقهم وتضييعها او تاخيرها او اقتطاع شىء منها او التحاليل على اسقاطها فكل ذلك ظلم ينذر بعقوبات مدمرة لصاحب الظلم محرم ولو وقع على كافر فإن الله تعالى لا يرضى أن يقع الظلم على أحد ولو كان كافرا أو فاسقا وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم " اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة "**